

الباب الأول

مقدمة

أ- خلفيات البحث وتحديده

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

اللغة هي إحدى الوسائل التي استعملها الناس للاتصال. ولها دور في تطوير العلوم. ويجول شأن اللغة على كل أمور المعيشة، لأن كل ما يلاحظه الشخص، ويقع به، ويشعره، ويفكره لن يعرفه غيره إلا قد عبّره باللغة، كتابة كانت أو لساناً.^١

أما اللغة في الإصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة، أشهرها ما ذكره أبو الفتح ابن جني في كتابه (الخصائص) حيث قال: "حدّ اللغة: أصوات يعبّر بها إنسان عن أغراضهم".^٢

اللغة العربية هي لغة الدين الاسلامي ولا يمكن أن يفصل من أمته إلى يوم الجزاء. لأن اللغة العربية وسيلة الإتصال بين عبده وربّه بوصيلة العبادة وهي الصلاة، والذكر، وقراءة

^١ مستقيم، *Membina Kemampuan Berbahasa* (جاكرتا: غراميديا فوستاكا، ١٩٩٩م)، ص ١
^٢ أبي احمد ديرواي البنجرى، *محاضرات في فقه اللغة - نظرية وتحليلية*، (بنجرماسين: دار حميدا للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م) ص ٢.

القرآن، واللغة العربية لغة تواصلية في فهم القرآن وهو دستور المسلمين الأعلى وينزل باللغة العربية.

اللغة العربية إحدى مادة التي يعلّم بمدارس في الإندونيسية، تعليم اللغة العربية وهو عملية النشاط التي تتم توجيهها لتسجيع و توجيه وتطوير وتعزيز قدرة اللغة العربية الفصيحة وتتخذ موقف الإيجابية إليها. وأما المهارات للغة العربية الفصيحة احتويت على القدرتين وهما قدرة الإنتاجية و الإستقبالية ليفهما المحادثة والقراءة.^٢ يرجو الطلاب بناء على الغرض، يُرجى على الطلاب أن يملكون مهارة الاستماع ثم المحادثة ثم القراءة ثم الكتابة.

القراءة هي نوع من مهارات اللغة الكتابية، يمكن لأحد أن يحصل على المعلومات، والعلوم والمعارف والتجارب الجديدة، كل ما يكتسبها من خلال القراءة أن يرقّي تفكيره.

تعتبر القراءة الجهرية مهارة خاصة يمكن أن يكون تعلمها غاية في حد ذاته، ويمكن أيضا أن يكون وسيلة أو مرحلة من مراحل تعلم المهارة الكلية للقراءة، فالقراءة الجهرية ينظر إليها كخطوة أولى وضرورية للقراءة الصامتة وللكتابة أيضا. إذ قبل أن يتمكن المتعلم من أداء هذين النشاطين لا بد أن تتأكد لديه بشكل تام العلاقة بين الكتابي ورمزه الكتابي. ومن

^٢ أحمد ماكي، *Konsep Dasar Kurikulum Bahasa Arab Madrasah Tsanawiyah Berdasarkan*

(بنجرماسين: الجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩)

الحقائق المعروفة أنه كلما أتقن الدارس القراءة الجهرية في لغته الأم ساعده ذلك على تعلم القراءة الجهرية في لغته الثانية. وبرغم أهمية هذه المهارة باعتبارها وسيلة وغاية إلى أن المعلمين عادة ما يهملون تدريسها جهلاً بأهدافه ومكوناتها^٤

وقد كان أول أمر أتى به جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم هو القراءة. وهذا ما جاء في الحديث عن قصة عزلته في غار حراء. عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء، ويتحنث في الليالي ذوات العدد، ثم يرجع إلى خديجة ويتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال له (اقرأ) قال ، ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : (اقرأ) قلت : ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : (اقرأ) قلت : ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال : (اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم)

^٤ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص ١٨٥.

حتى بلغ (ما لم يعلم).^٥ هذا دليل على أن الإسلام دين اتم بإنقاذ الناس من قيود الجهالة ومحو الأمية، فيعيشون في عالم العلم والمعرفة، ويستضيئون بنورها في حياتهم.

فالقراءة موضوع لا ينقطع الكلام عنها وإن مضى الزمان لقرون طويلة. وهي ما زالت شائقة يتحدث عنها مفكرو هذا العصر ومن بعدهم من العلماء، ليتعرفوا على ماهيتها، والدراية على حقيقتها، وحاولوا تحليل إمكانية القراءة في استيعاب النص القرآني، وكفاءتهم على فهم معانيه التي كتبت برموز معينة في لغتهم الأم , فقد تجاوز من ذلك إلى فهم المعاني المرمووة في لغة أجنبية إذا أن الترجمة لن تتمكن من حل حمي حاجات الناس المختلفة في القراءة وتطور وسائل الاتصال كما تقدم ذكره. وهذه هي محور كلامنا في فهم النص القرآني من العربية بكونها لغة أجنبية النسبة إلينا متعلمي اللغة العربية.

ولأمس الحاجة إلى هذه المهارة في تعليم العربية بكونها اللغة الأجنبية، فجاءت محاولات عديدة من علماء اللغة والنفس ليكسب الطلبة الكفاءة على فهم النصوص الأجنبية خلال قراءتها لها. وظهرت طريقة القراءة نتيجة من استمرار لعدم الرضا عن الطريقة التقليدية في محاولة التعليم اللغة الأجنبية الحية. وي مواقف تعود بالفائدة المباشرة على

^٥ أحمد بن محمد الصاوي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين. (سورابايا: الهداية، ٢٠٠١) الجزء الرابع

المتعلمين سواء أكان ذلك لأغراض عامة كالاستمتاع بقراءة ما يكتب باللغات الأجنبية، أم للأغراض الخاصة مثل الاطلاع على المصادر الأجنبية. ورغبة في إتاحة فرصة أكبر للمتعلمين في الاطلاع على اللغة الأجنبية، وخصوصا مصادرها المكتوبة، ظهرت في الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن طريقة القراءة في الولايات المتحدة في بادئ الأمر، وانتشرت بعد ذلك انتشارا واسعا في أنحاء العالم، ومما ساعد على تبني هذه الطريقة قصر الوقت الذي كان متاح عادة لتعليم اللغة الأجنبية في المدارس من جهة، ولأن الطالب يجد في هذه الطريقة تشابها بين طريقة تعليم اللغة الأم في المدرسة وطريقة تعليم اللغة الأجنبية^٦.

وبموجب هذه الطريقة كان يطلب من الدارس قراءة اللغة الجديدة ومحاوله فهمها دون الرجوع إلى اللغة الأم أو الترجمة إليها. وكان هناك نوعان من القراءة : القراءة المركزة لفقرات أو موضوعات قصيرة تعطي بعدها أسئلة كثيرة حول دقائق محتوى هذه الفقرات والموضوعات، والقراءة الموسعة لقصص وكتب ذات موضوعات شائعة للطلبة، مكتوبة بلغة سهلة تشجعا لهم على قراءتها. وفي كلتا الحالتين كان التركيز على القراءة الصامتة والتدريب على إنجازها بسرعة تقترب من سرعة الناطقين الأصليين بهذه اللغة. وقد صاحب هذه الطريقة ظهور قوام الكلمات الأكثر شيوعا أو استخداما التي يجري تعلمها (مع تعلم بعض

^٦ نايف خرما و علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها. (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٨) ص ١٦٠

التراكيب اللغوية المناسبة) قبل البدئ بعملية القراءة، أوأثناءها. وكان يمكن الطلبة من هذه القوائم يعتبر دليلا على تمكنهم من اللغة الأجنبية، إلا أن تعلم قوائم الكلمات لم يكن يعني عن تعلم لفظ اللغة الأجنبية و التحدث بها. لذلك فإن القراءة الجهرية لل فقرات والموضوعات المخصصة للقراءة طانت تمثل إحدى الممارسات الرئيسة في تدريب الطلبة على اللغة الأجنبية. أما الكتابة فقد كانت تقتصر في الغالب على تدريبات تهدف بصورة رئيسة إلى تعزيز تمكن الطلبة من المفردات والتركيب اللغوية التي تعلموها في وقت سابق.^٧

قدرة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد ابن مسعود الإسلامي للبنين ضعيف، لأن سياسة تعليمها مركزة من المعلم فقط بدون تجديد. والحاصل لا يعرف المعلم قدرة الفرد من الطلبة عن الترتيل و الفصاحة والاعراب في مادة القراءة. ولما كان المدرس يقوم بمهمات كبيرة في الفصول الدراسية، ويده يتعين نجاح التدريس، فينبغي له أن يقف على الأساليب التي يتمكن بها حل المشكلات التي تعاني كثيرا من الطلبة الأعاجم في القراءة. لأنه مما لاشك أن مستوى الطلبة يختلف بعضهم عن بعض. وهذه الفروق الفردية التي يمتلكها الطلبة وتواجه كثيرا من المدرسين، فاختيار الأساليب المناسبة من أهم العوامل في التدريس.

^٧ نفس المرجع، ص ١٦١

التعلم التعاوني من الأسلوب المقترح أن يكون حلا لبعض المشكلات التي تعرقل نجاح التدريس في القراءة، وهو العملية التي تقوم بها جماعة من الأفراد، أتى كل واحد منهم بما يملكه من المعلومات، والتجارب، والفكرة، والسلوك، والرأي، ليترقى بها جماعة إلى الهدف من التدريس وهو الفهم.

انطلاقا من خلفيات البحث السابقة، رأى الباحث أهمية التعارف على التعارف على هذا الأسلوب وأن يجري بحثا فيه، ليستفيد منه مدرسو اللغة تحت الموضوع : فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في استيعاب النص القرائي لدي طلبة الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد ابن مسعود الإسلامي للبنين.

ب- تحديد الموضوع

١- فعالية

فعالية هي الفعل أي تأثير " (نفود، ونتيجة وانطباع وقوية وفعالية)"^٨ فعالية

أيضا اليمنى على الهدف^٩.

^٨ W.J.S. Poerwadarminta. *Kamus Umum Bahasa Indonesia*. (Jakarta: PN Balai Pustaka. 1982). Cet. Ke 5. h. 266

^٩ M. Sastrapradja. *Kamus Istilah Pendidikan Umum*. (Surabaya: Usaha Nasional, 1981). h.127

ومصطلحا فعالية هي الأحوال في اختيار الأهداف المراد تحقيقها
وتستخدم الأهداف مع القدرة المناسبة، بحيث يمكن تحقيق الأهداف التحقيق
بالتائج التام^{١٠} والفعالية تأثير أو نتائج في عملية التعليمية.

٢- استراتيجيات التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو استراتيجية التعلم التي يركز بالتعاون في المجموعة.^{١١} هو
تعليم مقدم على التعليم الفردي، وفيه تأكيد على المساعدة.^{١٢} والمراد استراتيجيات
التعلم التعاوني هو التقييم (*Numbered Head Together*)، و نتائج محصولات للتلاميذ
في الفرقة (*Student Teams Achievement Divisions*)، بحث الاخبار (*information search*)

٣- استيعاب النص القرائي

المراد باستيعاب النص القرائي هو ان يفهم الطلبة مضمون النص فهما
جيذا حيث أن يذكر الطلبة المعنى المقصود في النص ويبين الطلبة المعنى المقصود في
النص بدليل انهم يجيبون الأسئلة التي أعدها الباحث.

¹⁰ Sosilo Martoyo. *Manajemen Sumber Daya Manusia*. (Yogyakarta. BPPE. 1994). h. 4

¹¹ Cah Njeporo. *Pengertian Pembelajaran Kooperatif*.
<http://Techonly13.wordpress.com/2010/07/03/pengertian-pembelajaran-kooperatif-2/>, 3-7-2010, 27-4-2016

¹² Wina sanjaya. *Pembelajaran Dalam Implementasi Kurikulum Berbasis Kompetensi*, (Jakarta: Kencana,2008) h. 106

ج- تنظيم المشكلات

تقرير المشكلات في هذا البحث يعني :

هل استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني فعال في استيعاب النص القرائي لدى

طلبة الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد ابن مسعود الإسلامي

للبنين؟

د- أسباب اختيار الموضوع

وأما الأسباب التي داع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فهي:

١- أن أغلب أساليب تعليم اللغة العربية في المدارس مملّة، لاتشوق الطلبة بل تنفرهم

من التمتع نحو الدراسة.

٢- قلة اشتراك الطلبة في تعليم اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية أثناء المحاضرة إما

لخوف من خطأ أو أي شيء آخر يمنعه منه، لأن خلفياتهم في العربية مختلفة.

٣- الحاجة الكبيرة إلى تطوير طراق تعليم اللغة العربية من حيث الأساليب والوسائل

التي لاغناء عنه اليوم.

ه- أغراض البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الغرض الآتي لمعرفة نتيجة تعلم المجموعة التجريبية باستخدام مودلات التعلم التعاوني في استيعاب النص القرائي لدي طلبة الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد ابن مسعود الإسلامي للبنين

و- فوائد البحث

يمكن تحديد أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١- يعد هذا البحث في أجزاء البحث التجريبي في فعالية استخدام مودلات التعلم

التعاوني لدى الطلبة، وبالتالي وراعاة ذلك من قبل المسؤولين في هذا المعهد

ومحاولة الإفادة من نتائج هذا البحث.

٢- إفادة الباحثين في إجراء بحوث جديدة من خلال الاطلاع على نتائج البحث،

وما قد ستصل إليه من نتائج وتوصيات و إمكانية تطبيق بحوث متشابهة عند

عينات أخرى في مواضيع تربوية أخرى.

٣- يتوقع الباحث أن يتم الإفادة من نتائج البحث في إطار تفعيل وتحسين وتطوير

أساليب تدريس العربية، بحيث يتمتع الطلبة بالقراءة ويتمكنون من الاستيعاب

عما قرأوا.

ز- المسلمات الأساسية وفرضية البحث

١- المسلمات الأساسية

المسلّمات الأساسية في هذا البحث أي: إن استراتيجية التعلم التعاوني

تستطيع أن تصنع نجاح الطلبة "أن يكون خيرا"

٢- فرضية البحث

أ) الفرضية البديلة H_a توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتيجة الطلبة باستخدام

استراتيجية التعلم التعاوني ونتيجة الطلبة دون استخدام تلك استراتيجية لدى طلبة

الصف الثاني في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمعهد بن مسعود الإسلامي للبنين.

ب) الفرضية الصفرية H_0 لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نتيجة الطلبة

باستخدام استراتيجية قراءة والترجم ونتيجة الطلبة دون استخدام استراتيجية قراءة

والترجم لدى طلبة الصف الثاني في المدرسة المتوسطة بمعهد بن مسعود الإسلامي

للبنين.

ح- هيكل البحث

أما هيكل البحث في هذا البحث العلمي فتشتمل على خمسة أبواب، وهي :

يتناول الباحث في الباب الأول : التمهيدي، ويتحدث فيه عن خلفيات البحث، وتحديد البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأغراض البحث وفوائده، والمسلمات الأساسية وفرضية البحث، وهيكل البحث.

وفي الباب الثاني : يتناول الباحث الإطار النظري للدراسة، ويتحدث فيه عن بعض المباحث، هي : تعريف استراتيجية، التعلم التعاوني، استراتيجيات في التعلم التعاوني نتائج محصولات للتلاميذ في الفرقة (STAD) الترقيم (Numbered Head Together) بحث عن المعلومات (Informations Search) واستيعاب النص القرائي.

وفي الباب الثالث : يتناول الباحث منهج البحث وتشتمل على المدخل ونوع البحث، وتصميم البحث، وذات البحث، والبيانات ومصادر البيانات، وأساليب جمع البيانات، وتصميم القياسات، وأسلوب تحليل البيانات.

الباب الرابع : عرض البيانات وتحليلها.

والباب الخامس هو الاختتام يذكر الباحث فيه ملخص النتائج والتوصيات.

أما الخاتمة، فيذكر الباحث فيها ملخص النتائج، وما رأى من توصيات ومقترحات.